

222300 - ما حكم حل السحر بالتبول عليه ورش الملح ؟

السؤال

كيف يمكن القضاء على سحر من الممكن أن يكون في حلي من ذهب ؟ وهل يمكن لهذا الحلي أن يلحق الضرر، بإذنه تعالى ، لمن تلبسه ؟
وما حكم القضاء على هذا السحر المشبوه عن طريق تبول صاحبه عليه علما أنه يجب عليها أن تكون عذراء وأن تقوم بذلك فور استيقاظها من النوم ، أو حتى رشه بالملح و قراءة القرآن عليه ؟
وما هي الطرق السليمة والموافقة للشرع للقضاء على هذا السحر ؟

الإجابة المفصلة

أولا :

السحر من كبائر الذنوب ، بل قد يصل في كثير من الأحيان إلى الشرك والكفر بالله ، وذلك فيما إذا كان الساحر يستعين بالجن على حصول ما يقصده من الإضرار بالمسحور ، قال الله تعالى (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) البقرة/ 102 .

ويمكن عمله من خلال الثياب أو الحلي أو الأدوات المستعملة فيضر من يستعمل تلك الأشياء .

لكن ينبغي أن يُعلم أن إضرار السحر بالمسحور لا يكون إلا بإذن الله تعالى ، كما قال تعالى : (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) البقرة/ 102 .

قال الشيخ السعدي رحمه الله

” وفي هذا دليل على أن السحر له حقيقة ، وأنه يضر بإذن الله ، أي : بإرادة الله ” انتهى من ” تفسير السعدي ” (ص/61) .

ثانيا :

حلُّ السحر يكون بالرقية الشرعية وبالأدوية المباحة ، كما سبق بيان ذلك في الفتوى

رقم : (11290) .

وإذا علم بالتجربة أو بغلبة
الظن أن طريقة ما تنفع في حل السحر : فلا حرج من الأخذ بها إن شاء الله تعالى إذا
لم تتضمن مخالفة شرعية ، وكانت مأخوذة عن أحد الثقات الذين لديهم علم بطرق حل السحر .

والطريقة المذكورة في السؤال
محل شك وُثِّمَ بأن تكون من دعاوى الدجالين وخرافاتهم لا سيما وقد اقترن بها ما هو
غريب من اشتراط أن تكون عذراء ، وأن تفعل ذلك فور استيقاظها من النوم : فكل هذا
يثير الشكوك حول إباحة هذه الطريقة .
وخاصة إذا كان المخبر بذلك ليس مستقيماً في دينه ولا ثقة ، فإنه يتأكد أن يكون ذلك
من الخرافات والخرعبلات التي يخترعها بعض الأفاكين لخداعة الناس وابتزازهم
والاستيلاء على أموالهم .
وكذلك يقال في رش الملح : إن ثبت أن ذلك نافع ومفيد في حل السحر بقول ثقة على علم
بطرق حل السحر : فلا مانع من العمل بذلك .

أما إن لم يثبت شيء من ذلك ،
فلا يجوز فعل هذا ، مع أن كثيراً من الناس يعتقدون أن رش الملح له مدخل في دفع الحسد
والعين ، وهو اعتقاد فاسد لا حقيقة له .

والله أعلم .